

كلية الرشيد الجامعة

قسم القانون

المرحلة الرابعة

(التحقيق الاجرامي)

(7)

استاذ المادة

د. غسان صبري كاطع

استجواب المتهم

هو إجراء من إجراءات التحقيق يهدف إلى جمع الأدلة حول وقوع الجريمة ونسبتها إلى المتهم وإتاحة الفرصة لهذا المتهم في الدفاع عن نفسه، هو مناقشة المتهم وسماع اقواله فيما منسوب اليه من وقائع .

موقف القانون العراقي من الاستجواب: اخذ المشرع العراقي بالاستجواب كإجراء من إجراءات التحقيق وأوجب على قاضي التحقيق أو المحقق أن يستجوب المتهم خلال أربع وعشرين ساعة من حضوره بعد التثبت من شخصيته وإحاطته علما بالجريمة المنسوبة إليه .

المتهم لا يحلف اليمين:-

لا يحلف المتهم اليمين إلا إذا كان في مقام الشهادة على غيره من المتهمين؛ والسبب في ذلك حتى لا يكون إلزامه بحلف اليمين إكراها له على الاعتراف وهو أمر لا يقره القانون، أو يكون سببا لكذبه باليمين وهي جريمة معاقب عليها، وهو ما اقرته المادة (126/أ) من قانون اصول المحاكمات الجزائية.

حرية المتهم في الإجابة على الأسئلة:-

المتهم يتمتع بحرية كاملة بالإجابة عما يوجه إليه من قبل المحقق، فمن حقه أن يتمسك بالصمت إذا شاء ولا عقاب عليه، على أنه يلاحظ بأن هذا الامتناع قد يكون في غير مصلحته مع توفر أدلة الاتهام ضده، فامتناعه يعني بقاء تلك الأدلة ضده.

القواعد العامة في الاستجواب:-

أولاً: الدراسة الوافية لكل وقائع الجريمة بتفصيلاتها المختلفة: إذ إن الجهل أو المعرفة غير الصحيحة ولو لواقعة بسيطة واحدة قد تؤدي إلى ضياع فرصا كثيرة تحول دون التوصل لمعرفة الحقيقة.

ثانياً: الدراسة الشاملة لشخصية المتهم من جوانبها المختلفة: ويكون ذلك عن طريق الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عنه كالعائلة التي ينتمي إليها وعدد أفرادها ومركزها الاجتماعي والعمل الذي يزاوله أو عدمه والسوابق القضائية إن كان من أرباب السوابق. والسجون التي دخلها ومتى وأين التحق بالخدمة العسكرية وكل ما من شأنه أن يفصح عن شخصيته بشكل واضح.

ثالثاً: السرعة في استجواب المتهم: الأصل إن يجري استجواب المتهم بعد معرفته مباشرة بقدر الإمكان، إذ كلما مضى وقت على وقوع الجريمة كلما خف شعور المجرم بالإدانة نتيجة لإعادة تفكيره في المسؤولية والعقوبة التي قد تفرض عليها، وعليه فكلما استجوب المتهم مبكراً كلما كانت النتائج أفضل، هذا من ناحية ومن ناحية ثانية فإن سرعة الاستجواب تساعد المتهم البريء إن يقدم وسائل دفاعه في وقت مبكر وتنفيد الأدلة القائمة ضده.

القواعد التفصيلية في الاستجواب:-

أولاً: القواعد التفصيلية التي تتعلق بالمحقق الذي يقوم بالاستجواب:

1. يجب أن يكون المحقق مهيناً للاستجواب من الناحيتين النفسية والجسمية.

2. على المحقق أن يتمتع بالشجاعة والصبر والمرونة.

3. يجب على المحقق أن يصغي باهتمام أثناء استجوابه للمتهم .
4. ان يتخذ المحقق مظهر الشخص الذي يبغى التوصل إلى معرفة الحقيقة لا بمظهر من يهدف للحصول على الاعتراف فقط.
5. إخفاء أدوات الكتابة والتسجيل بطريقة بحيث لا يقع عليها نظر المتهم حتى لا يذكره ذلك بحرجة موقفه والاهمية القانونية لتصريحاته.
6. اجتناب استعمال التعابير المؤثرة والشديدة الوقع كالقتل والاغتصاب واستعمال عبارات اخف وطأة كالحادث وإطلاق نار.
7. يكسب المحقق ثقة المتهم وبالتالي إلغاء الحواجز النفسية التي تفصل بينهما.
8. يجب على المحقق أن يكون منتبها للمتهم أثناء الإدلاء بأقواله مركزاً نظره عليه لملاحظة تعبيرات وجهه وتغيير لونه وحركات جسمه والانفعالات التي قد تبدو عليه.
9. ابتعاد المحقق عن وسائل العنف والتهديد اثناء الاستجواب.
10. عند تعدد المتهمين يبدأ المحقق باقلام صلابة وأهمية في الحادث، ومن ثم بصاحب الدور الكبير للحصول على حقائق مفيدة تساعده على مواجهة الآخرين.
11. على المحقق أن يستجوب كل شخص بمعزل عن الشخص الآخر عدا المواجهات التي يقتضيها التحقيق.

ثانياً: القواعد التفصيلية التي تتعلق بمكان الاستجواب:

1. يفضل إجراء الاستجواب في مكان الحادث كلما كان ذلك ممكناً.
2. إذا تعذر الاستجواب في مكان الحادث فيستجوب المتهم في غرفة خاصة للاستجواب من شروطه بساطة أثاثها، وخلوها من الأشياء التي تجلب النظر كالصور والتمائيل والألوان المثيرة كالأحمر مثلاً.

3. العمل على منع دخول الأشخاص إلى غرفة الاستجواب أثناء قيام المحقق بالاستجواب لعدم اعطاء المتهم فرصة ترتيب دفاعه وتنظيم أقواله.

4. يحرص المحقق على عدم تواجد أشخاص لهم اعتبارات معينة تجاه المتهم تؤثر على حرية إرادته كالأبوين والإخوة والأقارب والأصدقاء إذ قد يمتنع المتهم عن الكلام بتواجدهم.

ثالثاً: القواعد التفصيلية التي تتعلق بنوعية الاسئلة وكيفيةها في الاستجواب:

1. يجب أن يبدأ الاستجواب ببعض الاسئلة عن الحالة المدنية (متزوج، أعزب، موظف، عمرك، الخ) الهدف منها هو التأكد من شخصية المستجوب.

2. من الأفضل أن لا يفاجئ المحقق المتهم في بداية الاستجواب بالتهمة مباشرة حتى لا يسلك طريق المراوغة ليضلل المحقق.

3. يجب أن ترتب الأسئلة استناداً إلى التسلسل التاريخي للوقائع التي تتكون منها الحادثة مما يساعد المحقق على أن يكون ملماً بكل مرحلة مرت بها الجريمة.

4. يبدأ الاستجواب بتوجيه الأسئلة التي تتعلق بموضوع الجريمة بصورة عامة، وبعدها يصار إلى الأسئلة التفصيلية.

5. يجب أن تكون الأسئلة قصيرة ومحددة وواضحة.

6. قد يصاحب التحقيق سكوت المتهم المتعمد عن أسئلة المحقق ففي هذه الحالة يجب على المحقق ألا يفقد السيطرة على نفسه، بل يجب تذكير المتهم بأن له الحق بعدم الإجابة على الأسئلة المطروحة، ولكن عدم إجابتك عليها يبرهن إخفاء شيء معين، ومن ثم اصطياده بأسئلة عديمة الأهمية إلى أن يدفعه في الموضوع الذي يدور حوله الاستجواب.

7. على المحقق أن يتجنب توجيه الأسئلة الإيحائية.

8. تدوين السؤال والجواب في المحضر .

وبعد توجيه هذه الأسئلة لا تتعدى نتيجة استجواب المتهم إحدى حالتين فإما أن يعترف بالتهمة المنسوبة إليه، أو أن ينكرها:

الى هنا ينتهي الاستجواب، باقي الاستجواب للاطلاع

من صفحه 109 – 143 للاطلاع